الملحدون في آيات اللّه

دراسة تأصيلية موضوعية

Atheists in Allah’s Verses: A Fundamental and Objective Study

إعداد

د/ أسامة محمد سعيد سلام

المدرس بقسم التفسير وعلوم القرآن

بكلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية

الملحدون في آيات الله دراسة تأصيلية موضوعية

أسامة محمد سعيد سلام
قسم التفسير وعلوم القرآن – كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية– جمهورية مصر العربية
البريد الإلكتروني : Osamasallam564@gmail.com

الملخص :
تناول البحث الموسوم الملحدون في آيات الله دراسة تأصيلية موضوعية مفهوم الإلحاد كما ورد في القرآن الكريم، ومتناولًا الملحدين في آيات الله بتناول تحليلي شامل، وذلك من خلال دراسة مختلف الأسباب والعوامل التي قد تؤدي إلى الإلحاد. ينطلق البحث من تعريف شامل للإلحاد، مبينًا أنه يشمل الميل عن الصواب سواء بإنكار وجود الله أو بتجاهل بعض أركان الدين وعباداته. كما يستعرض الأسباب الاجتماعية والنفسية التي تدفع إلى الإلحاد، مثل تأثر البعض بالتيارات الفلسفية، أو الصدامات الدينية السابقة التي قد تدفع البعض لتبني الأفكار الإلحادية.

ثم ينتقل البحث إلى توضيح أنواع الإلحاد كما وردت في القرآن، حيث يذكر الإلحاد الصريح الذي ينكر صاحبه وجود الله، والإلحاد الجزئي الذي يعترف بوجود الخالق لكنه ينكر الوحي أو يوم القيامة. يناقش البحث أيضًا مظاهر الإلحاد، مثل الإلحاد في الآيات الشرعية، حيث قد يسعى البعض لتحريف الأحكام الدينية لتحقيق مصالحهم الشخصية، أو التعامل مع القوانين الدينية بانتقائية تتماشى مع أفكارهم. يتناول أيضًا الإلحاد في الآيات الكونية من خلال إنكار الأدلة على الخلق، كما يقدم أمثلة على تحريف المفاهيم الدينية، مثل إسقاط بعض الواجبات الدينية بحجة التقدم العصري.

من خلال استعراض الآيات المتعلقة، يهدف البحث إلى تقوية الحوار بين الاتجاهات الفكرية، حيث يسهم في فهم الفكر الإلحادي بعمق، ويساعد على تقديم العقيدة الإسلامية بطرق عقلية ملائمة لمواجهة تحديات الإلحاد. كما يؤكد على أهمية مراجعة العقائد بأسلوب عصري يواكب الفكر الحديث ويزيل الغموض الذي قد يؤدي للإلحاد، مع توجيه الدعاة والمفكرين لفتح جسور الحوار مع الملحدين وإيجاد نقاط تلاقٍ تسهم في تقليل التوترات الفكرية وتعزيز التعايش السلمي بين أصحاب العقائد المختلفة

الكلمات المفتاحية : الملحدون ، آيات الله ، الإلحاد .

Atheists in Allah’s Verses: A Fundamental and Objective Study

osama Mohamed said sallam
Department of Interpretation and Quranic Sciences - Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah in Menoufia - Arab Republic of Egypt
Email: Osamasallam564@gmail.com

Abstract:
The research titled "Atheists in Allah’s Verses: A Fundamental and Objective Study" addresses the topic in a foundational and impartial manner.
This work examines the concept of atheism as presented in the Quran, specifically focusing on atheists in Allah's verses with a comprehensive analytical approach. It investigates various causes and factors that may lead to atheism, beginning with a broad definition of atheism as deviation from correctness, either through denial of God’s existence or by ignoring certain pillars of the religion and its practices. The study highlights social and psychological reasons driving atheism, such as philosophical influences or prior religious conflicts that may prompt some to adopt atheistic beliefs.
The research proceeds to clarify types of atheism mentioned in the Quran, such as explicit atheism, where one denies God’s existence, and partial atheism, where one acknowledges the Creator but denies revelation or the Day of Judgment. The research also discusses manifestations of atheism, including atheism in divine legislative verses, where some may attempt to distort religious rulings for personal gain, or engage selectively with religious laws. It also covers atheism in cosmic verses, where atheists reject signs of creation, providing examples of how religious concepts are sometimes distorted, such as dismissing certain religious obligations under the pretext of modernity.
Through reviewing the relevant verses, the research aims to strengthen dialogue between intellectual trends by facilitating a deeper understanding of atheistic thought and helping to present Islamic beliefs in a rational manner that meets the challenges posed by atheism. It emphasizes the importance of re-examining beliefs in a way that aligns with modern thought, dispelling ambiguities that may lead to atheism, and encouraging scholars to open channels of dialogue with atheists to find common ground. This dialogue can help reduce intellectual tensions and foster peaceful coexistence among people of different beliefs

Keywords: Atheists, God's verses, atheism.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين؛ أنزل الكتاب محكما بشيرا ونذيرا للعالمين، اللهم صل على نور الأنوار، وسر الأسرار، وترياق الأغيار، ومفتاح باب اليسار، سيدنا محمد المختار، وآله الأطهار، وأصحابه الأخيار، عدد نِعَم الله وأفضاله.

وبعد،،،

إن أكثر ما يصح في عمل الإنسان هو العلم والسعي الجاد في البحث والتحقيق والدراسة في مختلف الحقول والمجالات. فالعلم يوسع مدارك الفهم ويعمق الإدراك، ويزيد العقل إشراقًا وتفتحًا. ومن أعظم العلوم التي نالها اهتمام العلماء على مر العصور هو علم القرآن الكريم. ورغم ما بذل من جهود هائلة في تفسيره وفهمه، يبقى القرآن بحرًا من المعاني التي لا تنفد، حيث تنوعت أساليب التفسير واختلف العلماء في إظهار وتوضيح دلالاته. ومع ذلك، يظل القرآن دائمًا نضرًا، كالبئر الذي كلما اغترف منه زاد ماؤه حلاوة. كذلك هو القرآن، لا يشبع منه العلماء، ولا تنضب فوائده وأسراره، ولا تتوقف قدرته على التأثير في النفوس بمختلف الأساليب والاعتبارات.

ومن هذا المنطلق:

أولا: آثرت مدارسة كتاب الله –تعالى–، عن طريق إعداد بحث عن الملحدين في آيات الله تعالى.

ثانيا: أهمية موضوع البحث

وترجع أهمية هذا الموضوع لعدة أسباب، تتعلق بالفكر والفهم الديني والثقافة الاجتماعية.

أولا: فهم الأسباب التي تدفع للإلحاد.

أحد الأسباب الرئيسية لدراسة الإلحاد هو محاولة فهم الدوافع التي تؤدي بالناس إلى تبني هذا الفكر. حيث تتنوع الأسباب بين الأسباب الفلسفية، والنفسية، والاجتماعية، والثقافية. وقد يكون الإلحاد رد فعل على ممارسات دينية متشددة أو على تجارب سلبية مع الدين، أو بسبب توجهات علمية وفكرية تجعل الشخص يشك في العقائد الدينية التقليدية.

ثانيا: التعامل مع الحوارات الفلسفية والعلمية

الإلحاد غالبًا ما يرتبط بقضايا فلسفية وعلمية ودينية معقدة تتعلق بوجود الكون، نشأته، وأصله. الملحدون يعتمدون على أفكار ونظريات علمية مثل نظرية التطور أو الفيزياء الكونية لتفسير العالم، بينما يعتمد المؤمنون على الدين لتقديم أجوبة تتعلق بوجود الإله والغيب. وفَهْم الإلحاد وتحدياته يساعد المؤمنين والمفكرين الدينيين على خوض حوارات فكرية بنَّاءة مع الملحدين وتقديم حجج عقلية ومنطقية تدعم معتقداتهم.

ثالثا: معالجة الشكوك والإجابة عن التساؤلات

دراسة الإلحاد ومعرفة كيفية الرد على الحجج التي يقدمها الملحدون تسهم في مساعدة الشباب وغيرهم ممن يواجهون الشكوك على العثور على إجابات منطقية ومرضية. كما تساعد هذه الدراسة في بناء خطاب ديني وفكري يلبي احتياجات المجتمع الحديث ويجيب على تساؤلاته.

رابعا: تعزيز الحوار بين الأديان والاتجاهات الفكرية المختلفة

تسهم دراسة الإلحاد في تعزيز الحوار بين الاتجاهات الفكرية، إذ تُظهر تنوع الفكر الإلحادي، مما يساعد المؤمنين على التواصل مع الملاحدة والبحث عن نقاط مشتركة. ويساهم هذا الحوار في تقليل التوترات وتعزيز التعايش السلمي بين أصحاب الأفكار والمعتقدات المختلفة.

خامسا: الإسهام في تطوير فهم أعمق للدين

لا تقتصر دراسة الإلحاد على تحليل الأفكار الملحدة، بل تسهم أيضًا في تعميق فهم الدين، حيث تتيح للمفكرين الدينيين إعادة تفسير بعض جوانب العقيدة وتقديمها بشكل عصري ودقيق. هذا يساعد في مواجهة أسئلة الفكر الإلحادي، وإعادة صياغة المفاهيم الدينية وتوضيحها بما يجعلها أكثر قربًا للأفراد ومناسبة لروح العصر، مع الحفاظ على جوهر الدين وحكمته

ثالثا: تساؤلات البحث:

ما أنواع الإلحاد والملحدين من خلال القرآن؟ وما هي الآيات التي وردت فيها مادة لحد؟ وما هي مظاهر الإلحاد والملحدين؟ ما الدوافع والأسباب التي تقود الناس إلى تبني الإلحاد؟ وغيرها من التساؤلات.

رابعا: أهداف الدراسة:

١. فهم أسباب الإلحاد :الهدف الأساسي من البحث هو التعرف على الدوافع والأسباب التي تقود الناس إلى تبني الإلحاد، سواء كانت أسبابًا فلسفية، نفسية، اجتماعية، أو ثقافية.
٢. تحليل مظاهر الإلحاد :استعراض مظاهر الإلحاد في القرآن الكريم ودراسة كيفية تعامل الملحدين مع آيات الله الشرعية والكونية.
٣. التصدي للتحديات الفكرية :البحث يهدف إلى تقديم حجج منطقية وعقلية تدعم الإيمان، وتفنيد حجج الإلحاد من منظور إسلامي.
٤. تقديم رؤية قرآنية شاملة :جمع وتحليل الآيات المتعلقة بالإلحاد في القرآن الكريم لتقديم رؤية متكاملة حول هذه الظاهرة.
٥. تعزيز الحوار الفكري :فتح المجال للحوار البناء بين المؤمنين والملحدين وإيجاد نقاط تواصل للحوار الفلسفي والعلمي.

خامسا: منهج البحث.

اتبعت في بحثي المنهج الموضوعي الاستنباطي التحليلي الذي يركز على تناول موضوع معين من خلال القرآن الكريم بشكل متكامل وشامل. بهدف استخراج الرؤية القرآنية حول موضوع معين عبر جمع الآيات المتعلقة بهذا الموضوع في مختلف السور، ثم تحليلها واستنباط الفهم الشامل والمتكامل لهذا الموضوع.

سادسا: الدراسات السابقة.

تعددت الدراسات عن الإلحاد بصفة عامة بشكل يصعب حصره في هذا البحث، ومنها

- "الإلحاد الجديد ومآلاته في العالم العربي" د. سامي عامري، باحث في العقيدة الإسلامية وفيه يتناول الكتاب ظاهرة الإلحاد الجديد وتداعياتها في العالم العربي، ويركز على الفكر الإلحادي وتأثيره على الشباب، مع تقديم مقترحات لكيفية مواجهة هذه الظاهرة .
- "نقد الفكر الإلحادي المعاصر" د. إبراهيم السكران. وفيه :يتناول الكتاب الفكر الإلحادي من منظور فلسفي ويقدم حججًا نقدية رافضة للإلحاد المعاصر، مع التركيز على تأثير الإلحاد على منظومة القيم.
- "الفكر الديني والإلحاد في التاريخ الإسلامي" د. علي سامي النشار، مؤرخ ومفكر. وفيه :يستعرض الكتاب تاريخ الإلحاد والزندقة في الحضارة الإسلامية، ويسلط الضوء على كيفية مواجهتها من قبل العلماء والفلاسفة المسلمين.
- "العقلانية والإلحاد: دراسة نقدية" د. محمد عمارة، مفكر إسلامي. وفيه يناقش الكتاب العلاقة بين العقلانية والإلحاد ويقدم نقدًا للأفكار الإلحادية من منظور إسلامي، ويرد على حجج الإلحاد العقلية ويستعرض رؤية الفلاسفة الإسلاميين حول قضايا الوجود والأخلاق ؛ ولكن غالبها يتحدث عن الإلحاد كقضية إنكار الخالق وسبل مواجهتها، وأثرها النفسي على الفرد، وأسبابه وغيرها من متعلقات هذه

القضية ولم أعثر في حدود بحثي عن بحث مستقل عن الملحدين في آيات الله دراسة موضوعية.

سابعا: خطة البحث.

أما خطة البحث التي سرت عليها فقد اشتملت على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، والنتائج والتوصيات وفهارس.

أما المقدمة، فتشتمل على: أولاً: التعريف بموضوع البحث، ثانياً: أهمية موضوع البحث، ثالثاً: تساؤلات البحث، رابعاً: أهداف الدراسة، خامساً: منهج البحث، سادساً: الدراسات السابقة، سابعا: خطة البحث، ثامنا: خطوات البحث ومنهجه.

أما التمهيد فبعنوان (التعريف بالإلحاد)

ويشمل على مطلبين :

المطلب الأول: تعريف الإلحاد لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: الآيات التي وردت فيها مادة لحد.

المبحث الأول: أنواع الإلحاد، والملحدين من خلال ما جاء عنهم في القرآن الكريم

المبحث الثاني: مظاهر الإلحاد في آيات الله:

المبحث الثالث: الغرض من الإلحاد في آيات الله.

ثامنا: خطوات البحث ومنهجه:

وقد سرت في بحثي التفسيري الموسوم بـ "الملحدون في آيات الله " على الآتي:

- التعريف بالإلحاد في اللغة والاصطلاح ثم بذكر الآيات التي وردت فيها مادة لحد، ومن خلالها تناولت أنواع الإلحاد والملحدين، وذكرت مظاهر الإلحاد.
- وثقت النصوص من مصادرها الأصلية قدر الإمكان.
- رجعت إلى كتب التفسير واللغة، ونسبت الأقوال إلى قائليها.
- قمت بعزو الآيات القرآنية الواردة في البحث إلى سورها، بذكر اسم السورة، ورقم الآية.
- قمت بتخريج الأحاديث من مظانها وبيان الحكم عليها ما لم تكن في الصحيحين أو أحدهما .
- ضبطت بالشكل ما يحتاج إلى ضبط مما تشكل قراءته ويلتبس نطقه.
- التزمت في الكتابة بقواعد الإملاء الحديثة، إلا ما كان من آيات قرآنية فأثبته حسب رسم المصحف.
- قمت بذكر الخاتمة وجزاء الملحدين وأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.
- ذيلت البحث بفهارس فنية كاشفة عن مضامينه ومرتبة أبجديا، وآثرت ذكر المصدر بتمامه في الفهرس.

المطلب الأول: تعريف الإلحاد لغة واصطلاحا:

الإلحاد: مطلق الميل، مأخوذ من لحد بمعنى: الشق [١]. وسمي بذلك لميله إلى جانب. وهناك تعبيرات أخرى بناءً على المعنى اللغوي مثل:

الإلحاد هو "المَيْل عن القصد. " أو "العدول عن شيء إلى شيء باطل. " أو "الميل عن الحق. " أو "العدول عمَّا يجب اعتقاده أو عمله. " [٢]

واصطلاحا: الجور والعدول عن القصد والوسط إلى شيء آخر، والالتجاء إليه، وهو مجاز فيه. [٣]

١. **تعريف الإلحاد كمذهب معاصر:**

- الإلحاد هو "مذهب من ينكرون الألوهية، والملحد غير مؤلِّه، وهذا معنى شائع في تاريخ الفكر الإنساني. " [٤] لأنه ميل عن الإيمان بوجود الخالق إلى عدمه.

٢. **تعريفات إضافية:**

- الإلحاد يُعتبر "مذهب فلسفي يقوم على فكرة عدمية، أساسها إنكار وجود الله الخالق سبحانه وتعالى الكون وجد بلا خالق، وأن المادة أزلية أبدية، وهي الخالق والمخلوق في نفس الوقت. " [٥]

---

(١) العين (٣/ ١٨٢)(لحد)، جمهرة اللغة (١/ ٥٠٥) تهذيب اللغة (٤/ ٢٤٣)، مقاييس اللغة (٥/ ٢٣٦).

(٢)الكليات للكفوي ٤٩٠.

(٣) تاج العروس (٩/ ١٣٥) المعجم الاشتقاقي المؤصل (٤/ ١٩٦١).

(٤)المعجم الفلسفي للدكتور جميل صليبا ١/ ٢٠.

(٥) قال الماديون: لا يوجد إلا المادة، ولا توجد أية صفات سوى الصفات المادية. فالمادة أزلية، فهي لا تفنى ولا تُستحدَث من العدم. وهي الأصل الراسخ لكل الموجودات، وهي الجوهر الواحد والمبدأ الوحيد الأول والأخير الذي تُردُّ إليه جميع =

ومن أمثلة الميل والعدول عن الصواب والعقل إلى شيء آخر: أن يقولوا أن الرسول ﷺ كان يعلمه رجل أعجمي لا يفهم من لغة رسول الله ﷺ إلا القليل، ولسان الرسول عربي خالص كما قال تعالى: ﴿ لسان الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيهِ أَعْجَمِيٌّ ﴾ [النحل: ١٠٣]

وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾ [الحج: ٢٥] والمراد من يرد في البيت الحرام ميلا بأي طريقة وشكل كأن يعبد غير الله في الحرم أو يرتكب المحرم، ويعدل ويميل عن الحق إلى غيره؛ فالله أوعده إذاقة العذاب الأليم (١)

المطلب الثاني: الآيات التي وردت فيها مادة لحد:

- قوله تعالى:﴿ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ [الأعراف: ١٨٠]
- وقوله تعالى: ﴿ لسان الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيهِ أَعْجَمِيٌّ ﴾ [النحل: ١٠٣]
- ﴿ وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾[الكهف: ٢٧]
- ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾ [الحج: ٢٥]
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ﴾ [فصلت: ٤٠]
- ﴿ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ [الجن: ٢٢]

=

ظواهر الحياة المادية والإنسانية والحوادث التاريخية، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية عبد الوهاب المسيري ١/١٣٥ ،الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، المؤلف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، ٢/٨١٣.

(١)جامع البيان ت شاكر (١٨/ ٦٠٠)

المبحث الأول: بعنوان (أنواع الإلحاد، والملحدين من خلال ما جاء عنهم في القرآن الكريم)

الإلحاد له أنواع متعددة بناءً على مطلق الميل، فمنه الإلحاد الصريح، الذي يرفض فيه الملحد الإيمان بوجود الله بشكل مطلق ويميل إلى إنكاره بالكلية، والإلحاد في الله الذي يعني إنكار بعض صفاته كمشركي مكة، والإلحاد اللا أدري، حيث يتجنب صاحبه التأكيد أو النفي ويظل متشككًا في إمكانية معرفة وجود الله. كما يوجد الإلحاد العملي، وهو تجاهل المسائل الدينية دون إنكار صريح. هذه الأنواع تثير تساؤلات فكرية حول العقيدة الإسلامية وتفتح باب النقاش حول طبيعة الإيمان، وتوفر فرصة للعلماء المسلمين لإعادة طرح العقيدة بأسلوب عقلاني يناقش أسئلة العصر، ويؤكد التماسك بين العلم والإيمان في الإسلام.

أولا: الإلحاد في الله:

- الإلحاد قد يعني إنكار وجود الخالق بالكلية كما قال تعالى ردًا عليهم ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بَل لّا يُوقِنُونَ﴾ [الطور: ٣٥-٣٦] قوله تعالى ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى (٦) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى ﴾[العلق:٦،٧] هذه الآية تشير إلى أن طغيان الإنسان واعتقاده باستغنائه عن الله قد يدفعه إلى إنكار الخالق.
- وهناك الإلحاد في الله الجزئي الذي يعني إنكار بعض صفاته كالوحدانية وادعاء أن يكون له شريك كما فعل المشركون الذين بُعث فيهم النبي محمد ﷺلم ينكروا وجود الله وكونه خالق ومدبر؛ حيث كانوا يعترفون بأن الله هو الذي خلق السماوات والأرض ويدبر شؤون الخلق، كما قال تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾ [الزخرف:٩] غير أنهم لم يفردوا الله

وحده بالعبادة. فقد أشركوا مع الله آلهة أخرى في العبادة، معتقدين أنها تقربهم إليه، فاتخذوا الأصنام والأوثان وسطاء بينهم وبين الله؛ لذلك جاءت دعوة النبي ﷺ مركزة على الدعوة إلى عبادة الله وحده، ونبذ عبادة غيره، كما قال الله تعالى ﴿ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ﴾[الأعراف:٥٩]، أو الذي يعني زعم الإيمان بوجود الله (أو خالق للكون) مع التكذيب بالوحي أو شيء من لوازمه، كما قال تعالى ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾[يونس:٣٨] حيث أنكروا الوحي الإلاهي وادعوا افتراء الرسول على الخالق، وكما قال تعالى ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾[البقرة:٢٣] أو التكذيب باليوم الآخر أو شيء من متعلقاته كما قال تعالى ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ [الأعراف : ١٨٠]

ثانيا: الإلحاد في آيات الله : الشرعية، أو الكونية.

الإلحاد في آيات الله الشرعية والكونية يشمل الانحراف أو التحريف في فهم وتفسير ما أنزله الله من آيات في الشرع أو ما خلقه في الكون، ويأتي على عدة أشكال:

الإلحاد في آيات الله الشرعية:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [فصلت: ٤٠] تشير الآية إلى التحريف أو الإنكار لما جاء به الوحي من

الكتاب والسنة، أو الانحراف في تفسير النصوص الشرعية وغيرهما. ومن أمثلة هذا النوع:

التحريف في الأحكام الشرعية :مثل التلاعب بمعاني النصوص لتبرير أفعال أو معتقدات تخالف ما شرعه الله، أو تعطيل الأحكام مثل رفض بعض الفرق لبعض أركان الشريعة أو تأويلها تأويلاً يخالف ظاهرها. [١]

كالقول بأن الربا (الفائدة) حلال في ظل الظروف الاقتصادية المعاصرة، رغم تحريمه الصريح في القرآن والسنة، بناءً على مبررات اقتصادية أو اجتماعية، رغم وضوح النصوص الشرعية في تحريمه. [٢]

تأويل النصوص بعيدًا عن معناها الواضح: [٣]

مثال: تأويل آية الحجاب بطريقة تجعلها غير ملزمة، بحجة أنها نزلت لمجتمع قديم وليست ملائمة للعصر الحديث، وأنه إهانة لأفكار تحرر المرأة والتقدم العلمي، أو كونه صراع بين الخصوصية المحلية والعالمية، ويمثل هذا ما يسمى بالاستغراب كمصطلح يناقض الاستشراق لتحرر المرأة، وهذا أيضا حصيلة لتفسير جديد للدين الإسلامي قدمته

(١) الإسلام والحريّة: الالتباس التاريخي لمحمّد الشرفي صد ٩٢.

(٢) مصادر الحق في الفقه الإسلامي للدكتور عبد الرازق السنهوري، معهد الدراسات العربية العالية، ٣/٢٥٣ وما بعدها.

(٣) أمثال: منية بن جميع رئيس الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات https://2u.pw/p2LhveKK ومقال كتبه سعيد الكحل الأربعاء ١٢ أكتوبر ٢٠٢٢ - ٨:٣٩ ومثله الأستاذ محمد بن جماعة وغيرهما الكثير ، https://2u.pw/vYaRrziw .

فئات اجتماعية جرى تمدينها حديثا . (١) أو جعل الحجاب عقاب والسفور هو الأصل؛ لأنه الحرية وهي الأصل في خلق الإنسان (٢)

وكتغيير شروط الحدود: مثال: القول بأن الحدود الشرعية مثل حد السرقة أو الزنا لا تصلح للتطبيق في العصر الحديث بسبب تطور القوانين المدنية. مع التطور الحديث، تخلت العديد من الدول العربية والإسلامية، ومنها المغرب، عن تطبيق عقوبة قطع يد السارق، واستبدلتها بعقوبة السجن، بهدف إصلاح السارق وتمكينه من متابعة الدراسة أو تعلم حرفة تساعده في المستقبل. في المقابل، لا تزال بعض الدول، مثل السعودية والسودان والصومال، تطبق الشريعة بحد السرقة، بما في ذلك قطع يد السارق، إلى جانب بعض الجماعات الإسلامية المتشددة مثل "طالبان" و"داعش." ومن العقوبات الأخرى المثيرة للجدل حد الرجم حتى الموت للزاني المحصن، والذي يعتبره البعض من أكثر "الحدود" قسوةً. (٣)

التحريف في الميراث: مثال: تغيير نصيب المرأة في الميراث بحجة تحقيق "المساواة" بين الجنسين، رغم النص القرآني الواضح في تقسيم الميراث؛ لتتماشى مع الأفكار الحديثة عن المساواة المطلقة. (٤)

---

(١)الحداثة المحظورة : الحضارة والحجاب لـ نيلوفرغول، ترجمة على برازي العدد ٢ خريف ٢٠١٢، صـ ١٤.

(٢)الرسالة الثانية في الإسلام محمود محمد طه صـ ١٦٠، رجب ١٣٨٩هـ

(٣)https://nz.sa/PCIIQ مقال لعلال الأزهرالخميس ٣٠ يونيو ٢٠١٦ – ١٣:٠٠.

(٤)ميراث المرأة بين الإسلام والحداثة حايدة فريدة، مجلة الدراسات الإسلامية صـ١١٥ وما بعدها،٢٠٢١ ، جامعة عمار ثليجي بالأغواط الجزائر.

إسقاط الزكاة عن فئة معينة: مثال: القول بأن الأغنياء أو فئات معينة من المجتمع غير ملزمة بدفع الزكاة، أو اعتبار الزكاة مجرد مساهمة اختيارية وليست فريضة. [1]

التأويل الباطل :

عندما يتم تحريف معاني الآيات بطريقة تؤدي إلى تغيير مقصد الشريعة، كما فعلت بعض الفرق التي تتلاعب بتأويل النصوص لتتناسب مع مذاهبها الفلسفية أو الفكرية.

مثال :تأويل النصوص التي تتحدث عن العلاقات بين الرجل والمرأة على أنها تعبير عن نظام اجتماعي قديم، وأن هذه النصوص يجب أن تُفسر في ضوء المفاهيم الحديثة للمساواة بين الجنسين[2]، ومنها قضية ميراث المرأة. أو كما يقوم المؤولون بتفسير الكلمات الواردة في النصوص بطرق غير مألوفة أو غير معتمدة من الناحية اللغوية أو الفقهية، وذلك ليتناسب مع معتقداتهم. [3].

أو تقديم الأولوية للعقل على النص:بتقديم الفهم العقلي أو الفلسفي على النصوص الشرعية، بحيث يتم رفض أو إعادة تفسير النصوص التي تتعارض مع المنطق أو الفلسفة التي يتبناها الشخص.

---

(١)مقال بعنوان "بدعة القراءة الجديدة للنصوص والتحلل من أركان الإسلام "الزكاة والصيام والحج نموذجً، ينظر : https://salafcenter.org/5433/#_ftn7

(٢)كما يعبرون عن تغير الأنظمة الحديثة والقديمة بقولهم: الرسالة الثانية في الإسلام، هكذا يصرح محمود محمد طه في كتابه، كما ألف رسالة أخرى بعنوان: الإسلام برسالته الأولى لا يصلح لإنسان القرن العشرين.

(٣)بيان السعادة في مقام العبادة سلطان محمد الجنابذي، ٣/٢٥٨

مثـال :رفض أو تأويل الأحاديث أو الآيات التي تتحدث عن المعجزات بناءً على أن العقل أو العلم الحديث لا يقبل وجود معجزات، وبالتالي يتم اعتبار هذه النصوص مجرد رموز. (١)

الإلحاد في آيات الله الكونية: (٢)

يتعلق بالإنكار أو التفسير الخاطئ لآيات الله في الكون، أي مظاهر خلقه التي تدل على عظمته وقدرته. يتضمن هذا النوع:

إنكار الخلق والتصميم الإلهي :مثل اعتقاد البعض بأن الكون والإنسان وُجدوا عن طريق الصدفة أو نتيجة تطور طبيعي بحت دون تدخل إلهي، مع إنكار دور الخالق. (٣)

نسب الظواهر الكونية إلى غير الله :مثل إرجاع الأسباب الطبيعية والظواهر الكونية إلى قوى مادية بحتة، دون الاعتراف بأن الله هو من أوجد هذه الأسباب ونظمها. كما رود عن زيد بن خالد الجهني، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر السماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟»

---

(١)بيان السعادة في مقام العبادة سلطان محمد الجنابذي المؤلف: محمّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، المحقق: الدكتور أحمد حجازي السقا، الناشر: دار الكتاب العربي . بيروت، الطبعة: ١ ، ٣٥/٨ ، وقد قال سيد أحمد خان في تفسير الآية: ﴿ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة: ٦٠] : "يقول العرب للبلاد الجبلية" الحجر "مثل قولهم عرب الحجر، و" الضرب "معناه الذهاب فمعنى الآية: يا موسى اصعد الجبل مستعينا بعصاك، فتجد وراء (هذا) الجبل اثنتي عشرة عينا" اهـ أثر الاستشراق على المنهج العقدي بالهند سعيد أحمد بن صغير هندي، ١٤٢٣ هـ ٣٨١/١ .

(٢)الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية (١/ ٢٧٥)

(٣)الإلحاد دراسة في أهم مرتكزاته وأبرز شبهات دعاته أ.د/ بدر بن ناصر العواد صـ ٦

قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب" (١)

رفض دلائل قدرة الله في الكون :تجاهل أو إنكار أن المخلوقات والظواهر الكونية التي نراها هي دليل على وجود الله ووحدانيته وقدرته، كما فعل بعض الفلاسفة الماديين الذين يرون أن الكون مكتفٍ بنفسه ولا يحتاج إلى خالق. (٢)

أو عن طريق رفض فكرة البعث والنشور :فترى الكفار رفضوا فكرة البعث والحياة بعد الموت، رغم وجود آيات كونية تدل على إمكانية إحياء الله للأرض بعد موتها. قال تعالى﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ۖ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾[يس:٧٨] فكانوا يرفضون النظر إلى آيات الكون كأدلة على البعث ويعتبرون أن العودة إلى الحياة بعد الموت أمر مستحيل.

ثالثا: الإلحاد في أسماء الله: يتخذ عدة أشكال، يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٠]

(١) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء (١/ ٨٣)

(٢) وفسر أنكسيمندروس تكوّن الأشياء من خلال الحركة آليًا، فعندما تجتمع العناصر وتفترق بفعل الحركة تتطور الكائنات دون علة فاعلة أو علة غائية ينظر: https://nz.sa/xSfzu

حصر الله الأسماء الحسنى له وقد روى أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إن لله تسعة وتسعين اسما، مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة» [١] وأمرنا أن ندعوه بها، وترك من يميلون عن الصواب في أسمائه، وهؤلاء يميلون عن الحق عن طريق:

أولا: إطلاق أسماء الله على الأصنام: يتمثل هذا النوع في قيام بعض المشركين بتسمية أصنامهم بأسماء مشتقة من أسماء الله الحسنى، مثل تسمية "اللات" نسبة إلى "الإلهية"، و"العزى" نسبة إلى "العزيز"، واعتبارهم أن هذه الأصنام تحمل صفات الألوهية. يعد هذا إلحادًا حقيقيًا، حيث يتم تحويل الأسماء الإلهية إلى آلهة باطلة. حيث قال الطبري: " وكان إلحادهم في أسماء الله، أنهم عدَلوا بها عمّا هي عليه، فسموا بها آلهتهم وأوثانهم، وزادوا فيها ونقصوا منها، فسموا بعضها "اللات" اشتقاقًا منهم لها من اسم الله الذي هو "الله"، وسموا بعضها "العُزَّى" اشتقاقًا لها من اسم الله الذي هو "العزيز" [٢]

ثانيا: نسبة أسماء أو صفات لا تليق بجلال الله، أو صفات لم يصف بها نفسه [٣] أو تسمية الله بما لم يسم به نفسه[٤]: هذا النوع يظهر عندما تُنسب لله أسماء أو صفات تتنافى مع كماله وتنزهه، مثل تسمية النصارى لله بـ"الأب"، أو ما نسبه بعض اليهود من نقائص كقولهم

(١) صحيح البخاري كتاب التوحيد باب: إن لله مائة اسم إلا واحدا (٩/ ١١٨)

(٢) جامع البيان ت شاكر (١٣/ ٢٨٢)، بحر العلوم (١/ ٥٧٠) الهداية الى بلوغ النهاية (٤/ ٢٦٥٠)النكت والعيون (٢/ ٢٨٢)

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/ ٣٩٢) تفسير السمعاني (٢/ ٢٣٥) فتح الرحمن في تفسير القرآن (٣/ ٦٦)

(٤) تفسير القرطبي (٧/ ٣٢٨)

إن الله "فقير" أو إنه "استراح" بعد خلق الكون، أو قولهم ﴿ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾. هذه التصورات تنطوي على إلحاد في أسماء الله وصفاته لأنها تنسب إليه ما لا يليق بعظمته أو كما يقولون يا إله القردة. (١)

ثالثا: تعطيل أسماء الله عن معانيها: يُعد هذا النوع من الإلحاد إنكارًا للمعاني الحقيقية لأسماء الله الحسنى. كما في قول بعض الفرق الكلامية، مثل الجهمية وأتباعهم، بأن هذه الأسماء مجردة من الصفات ولا تدل على معانٍ حقيقية. على سبيل المثال، يطلقون على الله أسماء مثل "السميع" و"البصير" و"الحي" و"الرحيم" و"المتكلم" و"المريد"، لكنهم ينكرون أن تكون له حياة أو سمع أو بصر حقيقي. (٢)

رابعا: تكذيب أسماء الله وإنكارها أو يدخلون فيها ما ليس منها كأن يقولون الجوهر والعلة (٣)

---

(١) تأويلات أهل السنة (٥/ ٩٨)

(٢) لطائف الإشارات للقشيري (١/ ٥٩١)، تفسير القرطبي (٧/ ٣٢٨)

(٣) تفسير ابن أبي حاتم - محققا (٥/ ١٦٢٣) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (١/ ٦٢٠).

المبحث الثاني: مظاهر الإلحاد في آيات الله:

ومن خلال قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [فصلت: ٤٠] يتضح لنا مظاهر الإلحاد من خلال الآية:

أولا: هو الإخبار عن تكذيبهم لآيات الله وإنكارهم لها ونعنى به كل ميل عن الإيمان بها والتصديق أنها من عند الله يكون إلحادا، وإليه أشار الطبري وغيره [(١)] حيث يقول : " إن الذين ينحرفون عن الحق في حججنا وأدلتنا، ويبتعدون عنها تكذيبًا وجحودًا " وكذلك الادعاء بأنه سحر [(٢)] كما قال الله تعالى: ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ [الأنعام: ٧] وكما قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ (٣٠) وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾[الزخرف:٣٠-٣١] وكما حكى الله عنهم وعن استهزائهم بكل آية بما فيها القرآن ويبالغون في السخرية بكل وسيلة كائنة ومنها الادعاء بكونه سحركما قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾[الصافات:١٤-١٥]، وكذلك بالطعن فيها حيث قال البيضاوي : " إن الذين يلحدون في آياتنا بالتحريف والطعن والتأويل الباطل والإلغاء "[(٣)]

---

(١) جامع البيان ت شاكر (٢١/ ٤٧٦)، تأويلات أهل السنة (٩/ ٨٦)

(٢) الوجيز للواحدي (ص: ٩٥٧)

(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٥/ ٧٢)، التسهيل لعلوم التنزيل (٢/ ٢٤١)

أو القول أنه أساطير الأولين :ونعني العدول عن قصص القرآن الحقة الواقعية وما تحمله من دلالات والقول بأن القرآن ما هو إلا قصص وخرافات من السابقين تم نقلها وترديدها، كما جاء في قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾[الفرقان:٥]

أو القول أنه مفترى :ونعني العدول عن الإيمان بأن الله أنزل القرآن على نبيه إلى زعمهم أن النبي ﷺ افتراه من عنده، وأنه ليس وحياً من الله، كما قال تعالى ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۚ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ﴾[السجدة:٣] وكما قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ ﴾[الفرقان:٤]

أو القول أنه شعر :ونعني العدول عن قدسية القرآن وكونه وحيا إلاهيا وتوصيفه بأنه مجرد شعر، كما ورد في قوله تعالى:﴿ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾[الأنبياء:٥]

ثانيا: عنادهم المستمر في مواجهة الحق.

ومن صور الإلحاد في آيات الله والميل عنها إلى رفضها بالكلية أن ترى بعضهم كما وصفهم الله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا﴾ ففي كل موقف يتعارض الكلام مع أهوائهم الفاسدة، سواء كان ذلك في حضور النبيﷺأو غيابه، يعبرون بلسان القول أو بفعلهم عن رفضهم، قائلين: 'سمعنا وعصينا'، تعبيراً عن عنادهم ورغبتهم في مخالفة الحق عن قصد [(١)]

(١) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (٢/ ١٨٣)

ثالثا: إشارتهم إلى الشرك والكفر.

ومن ذلك ما حكاه القرآن عن قول بعض مترفي القرى لرسلهم حيث يقول تعالى:﴿ وَما أَرْسَلْنا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قالَ مُتْرَفُوها إِنَّا بِما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كافِرُونَ، وَقالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوالًا وَأَوْلاداً وَما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ [سبأ ٣٤/ ٣٤- ٣٥]

والحال الدائم والمستمر يا محمد ﷺ أن الملحدين في آياتنا يتحججون بما كان عليه آباؤهم ومعارضتهم لرسلهم وتبجحهم بأنهم كافرون منكرون لما جاءوا به كما قال الله تعالى:﴿ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ (٢٣) قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (٢٤) فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾[الزخرف:٢٣-٢٥]

رابعا: توصيف كيفية معارضة المشركين للقرآن من خلال اللغط والاستهزاء، مستخدمين الصفير والاستهزاء كأدوات للتشويش. ومن الإلحاد التشويش على الرسول ﷺ والمؤمنين في سماعهم للقرآن كما تواصوا بينهم وحكى عنهم القرآن في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ [فصلت:٢٦] بواسطة استعمال الصفير وخلط القول على رسول الله ﷺ، واستعمال الصياح ورفع الصوت بأي شيء حتى ولو بالشعر؛ بغية أن يشوشوا على رسوله وقارئ القرآن؛ فلا يسمع لهم صوت ولا قراءة أو لا تفهم قراءتهم، وبه قال الزمخشري: " وانشغلوا أثناء قراءته برفع الأصوات بالخرافات والهذيان والأحاديث

الفارغة، مما يؤدي إلى إرباك القارئ وتشويش أفكاره، حتى يتغلبوا عليه أثناء قراءته. " (١)

خامسا: تحريفهم لمقاصد ومعاني كتاب الله، مبدّلين معانيه لتناسب أهواءهم. (٢)

ومن الإلحاد والميل عن الحق ما حكاه القرآن عما أمرهم به الله وعن سوء فعلهم وتبديلهم لمعاني القرآن وألفاظه، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطاياكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾[البقرة: ٥٨]

حيث غيروا لفظ حطة(٣) والتي تعني: "ضع واغفر لنا أوزارنا التي أثقلتنا" بلفظ حنطة والتي تعنى: "الشعير"؛ ليناسب أهواءهم، واستهزاءً بما يقال لهم والمعنى أن أكل حبة من حنطة مع شعرة تخنق آكلها(٤)، واستبدال طلب ما عند الله برغباتهم في متاع الدنيا كأن يراد به نريد حبة من بر مع شعيرة، كما قال تعالى ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾[البقرة: ٥٩]

---

(١) جامع البيان ت شاكر (٢١/ ٤٦٠)، تأويلات أهل السنة (٩/ ٧٦)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (٤/ ١٩٧)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٥/ ١٣)، مفاتيح الغيب (٢٧/ ٥٥٩)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٥/ ٧٠)

(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (٤/ ٢٠١)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (٨/ ١٥) روح المعاني (١٢/ ٣٧٨) التفسير الوسيط لطنطاوي (١٢/ ٣٥٧) التفسير المنير للزحيلي (٢٤/ ٢٤٠)

(٣) من مادة (حطط) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣/ ١١١٩) مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٢١٤) المعجم الاشتقاقي المؤصل (١/ ٤٥٣)

(٤) التحرير والتنوير (١/ ٥١٦)

وبذلك قال الطبري وغيره حيث قال: " وتأويل قوله: "فبدل" يعني "فغير". ويشير بقوله: "الذين ظلموا" إلى الذين قاموا بأفعال لم يكن لهم الحق في القيام بها. وعند ما يقول: "قولا غير الذي قيل لهم"، فإنه يقصد أنهم بدلوا القول الذي أُمروا بذكره، فقالوا شيئًا مخالفًا له. وهذا هو التبديل والتغيير الذي قاموا به. وكان تبديلهم للقول الذي أُمروا بذكره هو قولًا آخر غيره. "(١)، وكما قال رسول الله-ﷺ- : "قال رسول الله ﷺ: " قيل لبني إسرائيل: ﴿وَادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨] فبدلوا، فدخلوا يزحفون على أستاههم، وقالوا: حبة في شعرة " (٢) وهذه عادة اليهود كما وصفهم الله في قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا﴾ [النساء:٤٦] والمعنى على تحريفهم وليِّهم الكلام على غير معناه ومراده: واسمع لا سمعت دعاءً منهم على رسول الله، أو واسمع وهذا غير مقبول منك (٣) أو ينطقون بكلام يحتمل وجهين للخير والشر، ويريدون الشر به، كما في قوله ﴿وَرَاعِنَا﴾ يقصدون سب رسول الله ﷺ-حاشاه- بالرعونة والحمق، فتراهم ينطقون راعنا بدلا من راعينا يظهرون بذلك التوقير في الظاهر والسب في الباطن(٤)، وغرضهم من ذلك الطعن في الدين كما قال الله ﴿ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ ﴾.

---

(١) جامع البيان ت شاكر (٢/ ١١٣)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (١/ ١٥٠)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (١/ ٨٢)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (١/ ١٠٤)، روح المعاني (١/ ٢٦٧)، التحرير والتنوير (١/ ٥١٦)

(٢) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام (٤/ ١٥٦)

(٣) جامع البيان ت شاكر (٨/ ٤٣٤)

(٤)إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (٢/ ١٨٣)

سادسا: تجنب الحُجج والدلائل التي تثبت صدق آيات الله، ومعارضتها بعدة طرق[1].

ومن الإلحاد والميل عن الإيمان بالحجج والبراهين اللجوء إلى وسائل أخرى ومنها:

السخرية والتهديد بالسجن: كما فعل فرعون مع سيدنا موسى – عليه السلام– ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢٣) قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنتُمْ مُوقِنِينَ (٢٤) قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ (٢٥) قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (٢٦) قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ (٢٧) قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (٢٨) قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴾[الشعراء: ٢٣–٢٩]

حيث راه يستهزئ به أمام العامة والخاصة من شيعته، ثم سبِّه ونسبته إلى الجنون، ثم التهديد بالسجن. وهكذا عادة الملحدين والمجرمين مع المؤمنين ومع آيات الله.

ومن هذه الوسائل: التهديد بالطرد والابتعاد عن البلد: كما تعامل قوم شعيب مع نبينا شعيب–عليه السلام– وتهديدهم له وللمؤمنين معه بالخروج من القرية ومغادرة بلدتهم أو العودة إلى ملتهم،﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَاشُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾ [الأعراف: ٨٨]

ومن هذه الوسائل: القول بأن ما جاء به الأنبياء سحر والسخرية منهم: كما حدث مع نبي الله عيسى–عليه السلام– عندما جاءهم بالمعجزات التي خرقت عاداتهم وما برعوا فيها؛ فكان جوابهم هذا سحر ظاهر لا يخفى على ناظر، وهنا سجل الله ذلك فقال: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى

(١)محاسن التأويل (٨/ ٣٤٢)

ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾[المائدة: ١١٠]

وكما حكى القرآن عن موسى مع قومه حيث قال تعالى: ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾[النمل:١٢-١٣]

ومن هذه الوسائل: الإعراض عنها باستمرار ادعاء كونه سحر: كما قال تعالى:﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾[القمر: ١-٢]

ومن هذه الوسائل: التحدي بالسؤال عن معجزات مادية ملموسة : الكفار كانوا يطالبون النبي ﷺ بإتيان معجزات مادية ملموسة يرونها بأعينهم، رغم أن القرآن الكريم كان هو المعجزة البيانية الكبرى. وطلبهم هذا لم يكن بدافع البحث عن الحق، بل كان استهزاءً وتعنتاً كما قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا﴾ [الإسراء:٩٠] كان هذا الطلب مثالاً على التحدي المادي، حيث طلبوا من النبيﷺ أن يُفجر لهم ينبوع ماء من الأرض كدليل على صدق نبوته.

طلب إنزال ملائكة أو رؤية الله جهرة :من أنواع التحدي الأخرى التي أظهرها الكفار أنهم طلبوا من النبيﷺ أن يُنزل عليهم الملائكة، أو أن يروا الله جهرة. وهذا الطلب كان تعنتاً لأنهم يعلمون أن هذا النوع من الآيات لا يتوافق مع الحكمة الإلهية التي تعتمد على الإيمان بالغيب، كما قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ﴾

[الفرقان:٢١] وهذا الطلب كان بعيداً عن المعقول، لأن رؤية الله في الدنيا مستحيلة.

التحدي بتحويل الآيات إلى أمور خيالية :الكفار طلبوا أحياناً معجزات خيالية ومستحيلة في نظرهم، كإسقاط السماء عليهم كقطع أو إحضار الجنات والأنهار إليهم، وهذه الطلبات كانت تهدف إلى السخرية والتشكيك.

قال تعالى﴿ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تُسْقِطَ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [الشعراء:١٨٧] هذا الطلب كان نوعاً من السخرية والمبالغة في التحدي، لأنهم كانوا يريدون إظهار عدم قدرتهم على الإيمان حتى في حال حدوث أمر خارق.

سابعا: إهمال الاستدلال بالآيات الكونية على توحيد الله (١)

فنجد الذي حاجّ سيدنا إبراهيم يهمل الآيات الكونية على وجود وقدرة الله ويعارضه ويدعي القدرة الإلاهية له حيث يقول الله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥٨]

ومن منهجهم الإنكار والصدود :ورغم أن الآيات الكونية واضحة ودالة على قدرة الله تعالى، إلا أن الكفار أعرضوا عنها ولم يعتبروا بها، كما في قوله تعالى﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾[يوسف:١٠٥] وكما قال الله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ﴾[الأنبياء:٣٢]

(١) التحرير والتنوير (٢٤/ ٣٠٣)

ومن منهجهم السخرية والتكذيب :كان الكفار يسخرون من الآيات التي تدعوهم للتفكر في خلق الله، ويتهمون النبي ﷺ بأنه يسعى لتخويفهم بأمور لا يصدقونها. قال الله تعالى﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[يس:٤٨]

ومن منهجهم التبرير المادي :حاول الكفار تفسير الآيات الكونية بطرق مادية بحتة، منكرين أن يكون وراءها خالق مدبر. فقد أنكروا البعث، وقالوا إن هذه الأمور كلها تحدث تلقائياً دون أي تدخل إلهي، كما ورد في قوله تعالى﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾[الجاثية:٢٤]

ومن منهجهم تحدي الآيات الكونية :طلب الكفار من النبي ﷺ أن يأتيهم بآيات معجزات خارقة للطبيعة، معتبرين أن ما يرونه من آيات الكون لا يكفي لإقناعهم. قال الله تعالى﴿ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا﴾ [الإسراء:٩٠]

ومن منهجهم نسبة بعض الآيات كالخلق إلى الصدفة والتغيرات الحادثة فيه ناتجة عن الصدفة أو عوامل طبيعية :فبعض الكفار نسبوا خلق الكون إلى **الصدفة**، والتغيرات الكونية نتجت عن طبيعة المادة وقوانينها، ولم يربطوا هذا الخلق ولا التدبير بالله. (١) وقد جاء في القرآن الكريم﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾[الطور:٣٥] ما يشير إلى استنكارهم لفكرة أن وراء هذا النظام خالقًا مدبرًا.

ثامنا: التعامل الانتقائي مع الآيات:

كتعامل بعض الجهال مع بعض الآيات القرآنية دون مراعاة ملابساتها، كالأخذ بقوله تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا

(١)الإلحاد دراسة في أهم مرتكزاته وأبرز شبهات دعاته أ.د/ بدر بن ناصر العواد صـ ٦

يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾[المائدة:١٠٥] وترك العمل بقوله تعالى ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [آل عمران: ١١٠] فتراهم يأخذون ما يتماشى مع مصالحهم ويتركون ما يتعارض مع أهوائهم، وحالهم كما قال تعالى: ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾[البقرة:٨٥] وقوله تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [النساء:١٥٠] وكما قال تعالى عن أهل الكتاب في تعاملهم مع القرآن ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر:٩١] حيث قسموه من حيث الإيمان به إلى أقسام، فما وافق هواءهم آمنوا به، وما خالفه كفروا به وجحدوه(١)، فهذا التعامل الانتقائي يعكس الموقف المتذبذب والباطني الداخلي لهم مما يعد إلحادا عن الجادة والطريق المستقيم في أخذ الدين كله دون هذا الموقف الانتقائي، ويشبهه الانتقائية لدى بعض الجماعات المتطرفة ف استخدام النصوص الدينية لتبرير العنف : حيث يقوم البعض بتفسير بعض الآيات التي تتعلق بالجهاد بشكل جزئي أو خارج سياقها التاريخي، متجاهلين نصوصًا كثيرة تدعو للتسامح.

(١)الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (٢/ ٥٨٩)

المبحث الثالث: الغرض من الإلحاد في آيات الله :

الغرض من الإلحاد في آيات الله يمكن أن يتنوع بناءً على السياقات الفردية والثقافية، ولكن هناك بعض الأبعاد العامة التي يمكن الإشارة إليها:

- **تعزيز الانفصال بين الدين والمجتمع:**

قد يكون الغرض هو: فصل الدين عن الحياة الاجتماعية أو السياسية. من خلال الإلحاد في آيات الله، يسعى بعض الأفراد إلى إبعاد الدين عن المجالات العامة وجعله مسألة فردية بحتة. [١]

مثال :تفسير الآيات المتعلقة بالحكم والسياسة بأنها نصوص تاريخية خاصة بزمن النبي محمد ﷺ، ولا يجب تطبيقها في العصر الحديث. [٢]

- **التشكيك في صحة الرسالة الدينية:**

قد يكون الهدف من الإلحاد في آيات الله هو زرع الشكوك بين المؤمنين حول صحة الرسالة الدينية. من خلال تحريف النصوص، حيث يحاول الملحدون التشكيك في مصدر الوحي أو في قدرة الدين على تقديم حلول للقضايا الحديثة.

مثال :الترويج لفكرة أن القرآن يتناقض مع العلم الحديث أو أن الشريعة الإسلامية قديمة ولا تتماشى مع الحاضر.

---

(١) https://sitainstitute.com/?p=14181

(٢) وهو ما عرف بـ المنهج التاريخاني وهو: إلصاق النص بالتاريخ لتسويغ التخلي عنه الآن أمثال: محمد أركون الجزائري و نصر حامد أبو زيد، وحيث يراد من المنهج التاريخي تأمين انسلاخ جماعي للمسلمين من كتابهم الكريم، من أجل تسليمهم للوضعيَّة، والدخول في الحداثة الغربية المادية بحسن نيّة أو بسوئها. ينظر: https://nz.sa/DVUMV

- **التأويل بما يتماشى مع المصالح الشخصية أو الجماعية:**

قد يكون الغرض من الإلحاد في آيات الله هو خدمة مصالح شخصية أو جماعية، من خلال تأويل النصوص الشرعية بشكل يحقق هذه المصالح.

مثال :تفسير آيات الميراث بطرق تبرر حرمان بعض الورثة من حقوقهم الشرعية بحجة "العدالة الاجتماعية" أو "المساواة." كما تفعل الحركات النسوية. (١)

- **إضعاف الإيمان وزعزعة اليقين:**

أحد الأغراض الرئيسية للإلحاد في آيات الله هو إضعاف الإيمان وزعزعة اليقين لدى المؤمنين. من خلال تقديم تفاسير مضللة أو مشوهة، يمكن أن يؤدي ذلك إلى زعزعة الثقة في الدين وتقويض المبادئ التي يقوم عليها الإيمان.

مثال :التشكيك في القصص القرآنية أو المعجزات، واعتبارها مجرد أساطير أو رموز غير حقيقية. (٢)

---

(١)ميراث المرأة بين الإسلام والحداثة حايدة فريدة، مجلة الدراسات الإسلامية صـ١١٥ وما بعدها،٢٠٢١ ، جامعة عمار ثليجي بالأغواط الجزائر.

(٢)بيان السعادة في مقام العبادة سلطان محمد الجنابذي المؤلف: محمّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، المحقق: الدكتور أحمد حجازي السقا، الناشر: دار الكتاب العربي .بيروت، الطبعة: ١ ، ٣٥/٨ ، وقد قال سيد أحمد خان في تفسير الآية: ﴿ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة: ٦٠] : "يقول العرب للبلاد الجبلية" الحجر "مثل قولهم عرب الحجر، و" الضرب "معناه الذهاب فمعنى الآية: يا موسى اصعد الجبل مستعينا بعصاك، فتجد وراء (هذا) الجبل اثنتي عشرة عينا" اهـ أثر الاستشراق على المنهج العقدي بالهند سعيد أحمد بن صغير هندي، ١٤٢٣ هـ ٣٨١/١ .

- **البحث عن الحقيقة:**

يسعى بعض الملحدين إلى فهم العالم من خلال المنطق والعلم، ويعتقدون أن الإيمان بالأديان لا يتماشى مع الأدلة العلمية المتاحة. ويرون أن الإلحاد هو وسيلة للبحث عن الحقيقة دون الاعتماد على المعتقدات الدينية.

- **التحرر من القيود:**

يعتبر البعض الإلحاد وسيلة للتحرر من القيود التي تفرضها الأديان، مثل القوانين الأخلاقية أو العادات الاجتماعية التي قد يرونها غير منطقية أو غير عادلة.

- **نقد الأديان:**

بعض الملحدين ينظرون إلى الأديان كأسباب للصراعات والحروب، ويعتقدون أن الإلحاد يمكن أن يسهم في بناء مجتمع أكثر سلامًا وتسامحًا.

- **التجربة الشخصية:**

قد يكون لبعض الأفراد تجارب شخصية سلبية مع الأديان، مثل فقدان الإيمان بسبب تجارب مؤلمة أو عدم توافق مع التعاليم الدينية، مما يدفعهم إلى الإلحاد.

- **التفكير النقدي:**

يشجع الإلحاد على التفكير النقدي والتساؤل حول المعتقدات السائدة، مما يمكن الأفراد من اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على الأدلة والمنطق.

- **الهوية الثقافية:**

في بعض المجتمعات، قد يكون الإلحاد جزءًا من الهوية الثقافية أو السياسية، حيث يُنظر إليه كرمز للتقدم أو التحديث.

وختاما

جزاء الملحدين

أولا: التهديد والوعيد لهم: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٨٠) ﴾ فليس فيها ترك لأعداء الله بأن يقولوا ويلحدوا في أسماء الله بأي شيء وإنما تهديدهم وتوعدهم بما يستحقون، وكأنه خرج مخرج الأمر والمراد التهديد [(١)]

ثانيا: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [فصلت: ٤٠] كناية عن التعذيب وعدم الهرب منه، والقدرة عليهم وتعريض بحالهم يوم القيامة من الخوف وحال من جاء آمنا معافا، ثم التهديد الذي خرج مخرج الأمر الذي ظاهره الإباحة والمراد منه التوبيخ كذلك[(٢)]

ودراسة الإلحاد والملحدين ليست مجرد محاولة للدفاع عن الدين أو دحض الأفكار المخالفة، بل هي جهد ضروري لفهم التحديات الفكرية والاجتماعية التي يطرحها هذا الفكر. من خلال هذه الدراسة، يمكن للمجتمعات أن تعزز الحوار والتفاهم، وتواجه التساؤلات والشبهات التي قد تؤدي إلى الإلحاد، وتساهم في بناء بيئة فكرية تتيح للناس التفكير بحرية مع احترام المعتقدات المختلفة. في النهاية، التعرف على الإلحاد يساعد في تقوية الإيمان وخلق حوارات بناءة تدعم التعايش السلمي بين مختلف التيارات الفكرية.

---

(١) جامع البيان ت شاكر (١٣/ ٢٨٥)، بحر العلوم (١/ ٥٧٠) الهداية الى بلوغ النهاية (٤/ ٢٦٥١) الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية (١/ ٢٧٥)

(٢) بحر العلوم (٣/ ٢٢٨)

النتائج والتوصيات

من خلال البحث توصلت إلى ضرورة:

١. **التوعية بأسباب الإلحاد** :يجب على المؤسسات الدينية والتربوية توعية الناس، خاصة الشباب، بالأسباب التي قد تدفع إلى الإلحاد وكيفية مواجهتها.

٢. **تعزيز التربية الدينية المعتدلة** :التأكيد على أهمية التربية الدينية المعتدلة التي تعتمد على التفاهم والحوار بدلاً من التشدد الذي قد يؤدي إلى النفور.

٣. **بناء خطاب فكري قوي** :تطوير خطاب ديني وفكري قوي يتعامل مع الحجج الفلسفية والعلمية التي يطرحها الملحدون.

٤. **تشجيع الحوار بين الأديان والفلسفات** :تعزيز الحوارات المفتوحة بين مختلف التيارات الفكرية والدينية للوصول إلى تفاهم مشترك.

٥. **استخدام العلم في الدعوة** :استثمار الأدلة العلمية الحديثة لدعم الإيمان وتأكيد توافق الدين مع العلم.

٦. **تقديم حلول عملية للتساؤلات الشبابية** :توفير إجابات عملية ومرضية للشباب حول الأسئلة والشبهات التي قد تقودهم إلى الإلحاد.

٧. **مراجعة الكتب المدرسية** :مراجعة المناهج الدراسية والتأكد من أنها تعزز الفكر النقدي والإيمان بطريقة علمية متوازنة.

٨. **الرد على التأويلات الباطلة** :يجب التصدي للتأويلات الخاطئة التي قد تشوه الدين وتدعم الإلحاد.

٩. **التأكيد على قيم التسامح** :تعزيز القيم الأخلاقية التي تُظهر أن الدين يدعو إلى التسامح والتعايش السلمي مع الآخر.

١٠. **التشجيع على البحث العلمي والديني** :تشجيع طلاب العلم والباحثين على الاستمرار في البحث والدراسة لفهم العلاقة بين الدين والعلم بشكل أعمق.

فهرس المصادر والمراجع

- أثر الاستشراق على المنهج العقدي الإسلامي بالهند (١٨٥٠ م – ١٩٥٠ م) دراسة نقدية، المؤلف: سعيد أحمد بن صغير أحمد هندي، أطروحة: دكتوراة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية – كلية الدعوة والإعلام بالمدينة المنورة إشراف: محمود رزق ماضي – ف عبد الرحيم العام الجامعي: ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م عدد الصفحات: ٧٣١ .
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لمؤلف: أبو السعود العماد محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)/الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت
- الإسلام والحريّة: الالتباس التاريخي لمحمّد الشرفي، تونس، عبر دار الجنوب للنشر، ضمن سلسلة (معالم الحداثة).
- الإلحاد دراسة في أهم مرتكزاته وأبرز شبهات دعاته أ.د/ بدر بن ناصر العواد، مجلة كلية العلوم مجلة كلية العلوم العدد ٦٦ .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ
- بيان السعادة في مقام العبادة سلطان محمد الجنابذي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،١٩٨٨ ، المؤلف: محمّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، المحقق: الدكتور أحمد حجازي السقا، الناشر: دار الكتاب العربي . بيروت، الطبعة: ١

- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية،
- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، عدد الأجزاء : ٣٠
- التسهيل لعلوم التنزيل، المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ
- تفسير القمي
- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١٠
- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المؤلف : د وهبة بن مصطفى الزحيلي
- التفسير الوسيط للزحيلي، المؤلف : د وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة : الأولى – ١٤٢٢ هـ، عدد الأجزاء : ٣ مجلدات
- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.

- جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢٤
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩
- جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٣
- الرسالة الثانية في الإسلام محمود محمد طه السودان، أمدرمان، رجب ١٣٨٩.
- روح المعاني المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)/المحقق: علي عبد الباري عطية/الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ/عدد الأجزاء: ١٦ (١٥ ومجلد فهارس)
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦

الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ

- العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨
- فتح القدير، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ، عدد الأجزاء: ٤
- مجمل اللغة ، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ٢
- محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ

- مصادر الحق في الفقه الإسلامي للدكتور عبد الرازق السنهوري، معهد الدراسات العربية العالية. عام ١٩٦٥.
- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، المؤلف: د. محمد حسن حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.
- المعجم الفلسفي للدكتور جميل صليبا ط الشركة العالمية للكتاب بيروت ١٤١٤هـ .
- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.، عدد الأجزاء: ٦
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ
- مقال ذكر فيه: منية بن جميع رئيس الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات https://2u.pw/p2LhveKK ومقال كتبه سعيد الكحل الأربعاء ١٢ أكتوبر ٢٠٢٢ - ٨:٣٩ ومثله الأستاذ محمد بن جماعة وغيرهما الكثير ، https://2u.pw/vYaRrziw .
- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، المؤلف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ هـ، عدد الأجزاء: ٢

References:

- athr alastshra8 3la almnhg al38dy al eslamy balhnd (**1850** m -**1950** m) drasa n8dya ،alm2lf: s3yd a7md bn sghyr a7md hndy ،a6ro7a: dktoraa ،gam3a alamam m7md bn s3od al eslamya – klya ald3oawal e3lam balmdyna almnora eshraf: m7mod rz8 mady -
f 3bd alr7ym al3am algam3y: **1423** h**2003** – ـ m 3dd alsf7at: **731** .
- ershad al38l alslym ely mzaya alktab alkrym lm2lf: abo als3od al3mad m7md bn m7md bn ms6fy (almtofy: 982hـ)/alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby – byrot
- al eslamwal7ryّa: alaltbas altary5y lm7mّd alshrfy ، tons ،3br dar algnob llnshr ،dmn slsla (m3alm al7datha).
- al el7ad drasa fy ahm mrtkzathwabrz shbhat d3ath a.d/ bdr bn nasr al3oad ،mgla klya al3lom mgla klya al3lom al3dd 66 .
- anoar altnzylwasrar altaoyl ،alm2lf: nasr aldyn abo s3yd 3bd allh bn 3mr bn m7md alshyrazy albydaoy (almtofy: 685hـ) ،alm788: m7md 3bd alr7mn almr3shly ،alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby – byrot ،al6b3a: alaoly - 1418 hـ
- byan als3ada fy m8am al3bada sl6an m7md algnabzy ، m2ssa ala3lmy llm6bo3at،1988 ، alm2lf: m7mّd bn 3mr bn al7sn bn al7syn altymy albkry ،alm788: aldktor a7md 7gazy als8a ،alnashr: dar alktab al3rby ـ byrot ،al6b3a: **1**
- tag al3ros mn goahr al8amos ،alm2lf: m7mّd bn m7mّd bn
3bd alrzّa8 al7syny ،abo alfyd ،alml8ّb bmrtdy ،alzّّbydy (almtofy: 1205hـ) ،alm788: mgmo3a mn alm788yn ، alnashr: dar alhdaya ،
- alt7ryrwaltnoyr «t7ryr alm3ny alsdydwtnoyr al38l algdyd mn tfsyr alktab almgyd» ،alm2lf : m7md al6ahr bn m7md bn m7md al6ahr bn 3ashor altonsy (almtofy : 1393hـ) ،

alnashr : aldar altonsya llnshr – tons ،sna alnshr: 1984 h ـ، 3dd alagza2 : 30

- altshyl l3lom altnzyl ،alm2lf: abo al8asm ،m7md bn a7md bn m7md bn 3bd allh ،abn gzy alklby alghrna6y (almtofy: 741hـ) ،alm788: aldktor 3bd allh al5aldy ،alnashr: shrka dar alar8m bn aby alar8m – byrot ،al6b3a: alaoly - 1416 hـ
- tfsyr al8my
- tfsyr almatrydy (taoylat ahl alsna) ،alm2lf: m7md bn m7md bn m7mod ،abo mnsor almatrydy (almtofy: 333hـ) ، alm788: d. mgdy baslom ،alnashr: dar alktb al3lmya - byrot ،lbnan ،al6b3a: alaoly ،1426 h2005 – ـ m ،3dd alagza2: 10
- altfsyr almnyr fy al38ydawalshry3awalmnhg ،alm2lf : dwhba bn ms6fy alz7yly
- altfsyr alosy6 llz7yly ،alm2lf : dwhba bn ms6fy alz7yly ، alnashr: dar alfkr – dmsh8 ،al6b3a : alaoly - 1422 h3 ـ،dd alagza2 : 3 mgldat
- thzyb allgha ،alm2lf: m7md bn a7md bn alazhry alhroy ، abo mnsor (almtofy: 370hـ) ،alm788: m7md 3od mr3b ، alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby – byrot ،al6b3a: alaoly ، 2001m ،3dd alagza2: 8.
- gam3 albyan fy taoyl al8ran ،alm2lf: m7md bn gryr bn yzyd bn kthyr bn ghalb alamly ،abo g3fr al6bry (almtofy: 310hـ) ،alm788: a7md m7md shakr ،alnashr: m2ssa alrsala ،al6b3a: alaoly ،1420 h2000 – . m ،3dd alagza2: 24
- algam3 almsnd als7y7 alm5tsr mn amor rsol allh sly allh 3lyhwslmwsnnhwayamh = s7y7 alb5ary ،alm2lf: m7md bn esma3yl

abo 3bdallh alb5ary alg3fy ،alm788: m7md zhyr bn nasr alnasr ،alnashr: dar 6o8 alngaa (msora 3n alsl6anya b

edafa tr8ym tr8ym m7md f2ad 3bd alba8y)، al6b3a: alaoly، 1422h**3** ،ـdd alagza2: 9

- gmhra allgha، alm2lf: abo bkr m7md bn al7sn bn dryd alazdy (almtofy: 321hـ)، alm788: rmzy mnyr b3lbky، alnashr: dar al3lm llmlayyn – byrot، al6b3a: alaoly، 1987m ،3dd alagza2: 3
- alrsala althanya fy al eslam m7mod m7md 6h alsodan، amdrman، rgb 1389.
- ro7 alm3any alm2lf: shhab aldyn m7mod bn 3bdallh al7syny alalosy (almtofy: 1270hـ)/alm788: 3ly 3bd albary 36ya/alnashr: dar alktb al3lmya – byrot/al6b3a: alaoly، 1415 h**3/**ـdd alagza2: 16 (15wmgld fhars)
- als7a7 tag allghaws7a7 al3rbya، alm2lf: abo nsr esma3yl bn 7mad algohry alfaraby (almtofy: 393hـ)، t78y8: a7md 3bd alghfor 36ar، alnashr: dar al3lm llmlayyn – byrot، al6b3a: alrab3a 1407h**1987 – .** m ،3dd alagza2: 6

al6b3a: alaoly - 1418 hـ

- al3yn، alm2lf: abo 3bd alr7mn al5lyl bn a7md bn 3mro bn tmym alfrahydy albsry (almtofy: 170hـ)، alm788: d mhdy alm5zomy، d ebrahym alsamra2y، alnashr: darwmktba alhlal ،3dd alagza2: 8
- ft7 al8dyr، alm2lf: m7md bn 3ly bn m7md bn 3bd allh alshokany alymny (almtofy: 1250hـ)، alnashr: dar abn kthyr، dar alklm al6yb - dmsh8، byrot، al6b3a: alaoly - 1414 hـ
- alkshaf 3n 78a28 ghoamd altnzyl، alm2lf: abo al8asm m7mod bn 3mro bn a7md، alzm5shry gar allh (almtofy: 538hـ)، alnashr: dar alktab al3rby – byrot، al6b3a: althaltha - 1407 h**3** ،ـdd alagza2: 4

- mgml allgha ،alm2lf: a7md bn fars bn zkrya2 al8zoyny alrazy ،

abo al7syn (almtofy: 395hـ) ،drasawt78y8: zhyr 3bd alm7sn sl6an ،dar alnshr: m2ssa alrsala – byrot ،al6b3a althanya - 1406 h**1986 - .** m ،3dd alagza2: 2

- m7asn altaoyl ،m7md gmal aldyn bn m7md s3yd bn 8asm al7la8 al8asmy (almtofy: 1332hـ) ،alm788: m7md basl 3yon alsod ،alnashr: dar alktb al3lmyh - byrot
- alm7rr alogyz fy tfsyr alktab al3zyz ،alm2lf: abo m7md 3bd al78 bn ghalb bn 3bd alr7mn bn tmam bn 36ya alandlsy alm7arby (almtofy: 542hـ) ،alm788: 3bd alslam 3bd alshafy m7md ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ، al6b3a: alaoly - 1422 hـ
- alm7rr alogyz fy tfsyr alktab al3zyz ،alm2lf: abo m7md 3bd al78 bn ghalb bn 3bd alr7mn bn tmam bn 36ya alandlsy alm7arby (almtofy: 542hـ) ،alm788: 3bd alslam 3bd alshafy m7md ،alnashr: dar alktb al3lmya – byrot ، al6b3a: alaoly - 1422 hـ
- msadr al78 fy alf8h al eslamy lldktor 3bd alraz8 alsnhory ، m3hd aldrasat al3rbya al3alya. 3am 1965.
- alm3gm alasht8a8y alm2sl lalfaz al8ran alkrym (m2s َّl bbyan al3la8at byn alfaz al8ran alkrym basoathawbyn m3anyha) ،alm2lf: d. m7md 7sn 7sn gbl ،alnashr: mktba aladab – al8ahra ،al6b3a: alaoly ،2010 m.
- alm3gـm alflsـfy lldktor gmyl slyba 6 alshrka al3almya llktab byrot 1414hـ .
- m3gm m8ayys allgha ،alm2lf: a7md bn fars bn zkrya2 al8zoyny alrazy ،abo al7syn (almtofy: 395hـ) ،alm788: 3bd alslam m7md haron ،alnashr: dar alfkr ،3am alnshr: 1399h**1979 - .**m. ،3dd alagza2: 6

- mfaty7 alghyb = altfsyr alkbyr ،alm2lf: abo 3bd allh m7md bn 3mr bn al7sn bn al7syn altymy alrazy alml8b bf5r aldyn alrazy 56yb alry (almtofy: 606هـ) ،alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby – byrot ،al6b3a: althaltha - 1420 هـ
- m8al zkr fyh: mnya bn gmy3 r2ys algm3ya altonsya llnsa2 aldym8ra6yat https://2u.pw/p2lhvekkwm8al ktbh s3yd alk7l alarb3a2 12 aktobr 2022 - 8:39wmthlh alastaz m7md bn gma3awghyrhma alkthyr ، https://2u.pw/vyarrziw .
- almoso3a almysra fy aladyanwalmzahbwala7zab alm3asra ،alm2lf: alndoa al3almya llshbab al eslamy ، eshrafwt56y6wmrag3a: d. man3 bn 7mad alghny ، alnashr: dar alndoa al3almya ll6ba3awalnshrwaltozy3 ، al6b3a: alrab3a ،1420 هـ، **3**dd alagza2: 2